

"اثر التكوين الفضائي الخارجي في مواقع المستشفيات العامة على كفاءة الاستخدام"

فاثن سليمان
أكدت الدراسات المعمارية، التي ركزت على استخدام الفضاءات الخارجية المفتوحة في المستشفيات العامة، على أهميتها الطبية والاجتماعية حسب، وذلك لارتباطها بالاهداف والفعاليات العلاجية للمرضى للاسراع من شفائهم، والتي توضح اختلاف هذه الالهمية عن المستشفيات الخاصة.

اما الدراسات التي تناولت تصميم ابنية المستشفيات العامة بعلاقتها مع الاستخدام، فقد بينت اخفاق التصميم في تحقيق هدف المستشفى وهو توفير العناية للمرضى، وذلك من خلال تركيزها على استخدام الفضاءات الداخلية لتوفير الحاجات الطبية والتكنولوجية فقط من دون الاخذ بعين النظر الحاجات النفسية، وكذلك لم تظهر تلك الدراسات ارتباطها باستخدام الفضاءات الخارجية المفتوحة، والتي برزت اهميتها من خلال ارتباطها الوثيق بتحقيق هدف المستشفى العلاجي (الفصل الاول).
من هنا برزت الحاجة الى مراجعة الدراسات السابقة على الرغم من قلتها، والتي تضمنت افكارا عامة طرحت بصيغة وصفية تعوزها الدقة وينقصها القياس في معظم الخصائص التصميمية للتنظيم الفضائي ومؤشرات كفاءة الاستخدام الاجتماعية والنفسية والبيئية. اضافة الى ان تلك الدراسات، لم تتمكن من تحديد خصائص تصميمية معينة التي يمكن التكهن بها بشكل اكثر دقة لتحديد كفاءة الاستخدام الاجتماعية والنفسية على وفق مؤشراتها المحددة في هذا البحث، وهي درجة الامان ودرجة العزل، بحيث يمكن اجراء المقارنة الموضوعية بين البدائل التصميمية بموجب كفاءة الاستخدام المتوقعة لكل بديل.

فبرزت الحاجة الى مراجعة الدراسات العامة السابقة (التي تطرقت في فحواها الى بيانات وابنية اخرى عدا المستشفيات)، والتي تناولت خصائص التنظيم الفضائي بعلاقتها مع مؤشرات كفاءة الاستخدام المحددة في هذا البحث.

أكدت هذه الدراسات على أهمية خصائص التنظيم الفضائي الشمولي والتنظيم الفضائي الموضوعي وارتباط التنظيم الفضائي الشمولي والموضوعي، بشكل مرتبط بوظيفة الفضاءات الداخلية في التأثير على مؤشرات كفاءة الاستخدام المحددة.
ومن هنا ايضا برزت الفجوة في المعرفة الموضوعية التي ارتبطت بالبحث في العلاقة بين خصائص التنظيم الفضائي ومؤشرات كفاءة الاستخدام ضمن اطار شامل وادق من السابق والذي اعتبر الهدف العام لهذه الدراسة.

وبهذا تحددت مشكلة البحث وهي "عدم وجود تصور كاف ودقيق يتلخص بوجود فجوة في المعرفة الموضوعية المعمارية حول النتائج الاجتماعية والطبية للتنظيم الفضائي الخارجي للاستخدام في المستشفيات العامة"، ولأجل معالجة هذه المشكلة تمت تجزئتها الى ثلاث مشكلات ثانوية، التي تمكن من خلال التطرق اليها معالجة المشكلة الرئيسية للبحث (الفصل الثاني).

- ولمعالجة هذه المشاكل الثانوية تطلب انجاز الاهداف الثلاثة الاتية :
- تحديد قياس اهم الخصائص التصميمية للتنظيم الفضائي الشمولي والتنظيم الفضائي الموضوعي وارتباط التنظيم الفضائي الشمولي والتنظيم الفضائي الموضوعي، وعلى ضوء المقاييس المحددة في قياس خصائص التنظيم الفضائي في البيئة الفيزيائية (الفصل الثالث).
- تحديد قياس مؤشرات كفاءة الاستخدام، بتوظيف المقياس المحدد لتحديد محيطات السلوك في البيئة الفيزيائية (الفصل الثالث).
- تحديد اسلوب ارتباط المقاييس الفضائية (المحددة لقياس خصائص التنظيم الفضائي والمقياس المحدد لتحديد محيطات السلوك في البيئة الفيزيائية) مع بعضها، والعلاقة بين التنظيم الفضائي والاستخدام (الفصل الرابع)، وذلك من خلال اختبار العلاقة في نظم فضائية حقيقية للمستشفيات العامة (الفصل الخامس).
- وتحقيق هذه الاهداف تمكنت الدراسة من الوصول الى الاستنتاجات الاتية :
- هنالك علاقة وثيقة بين خصائص التنظيم الفضائي للفضاءات الخارجية المفتوحة وبشكل مرتبط بوظيفة الفضاءات الداخلية وكفاءة استخدامها، في المستشفيات العامة.
- وهذا يعني ان كفاءة الاستخدام يمكن التكهن بها بدرجة من الثقة في المراحل الاولى من العملية التصميمية للمستشفيات العامة، وبصورة اكثر دقة مما طرح سابقا.
- يمكن اجراء المقارنة الموضوعية بين التصميمات الاولى من ناحية كفاءة الاستخدام المتوقعة للفضاءات الخارجية لمواقع المستشفيات العامة في المستقبل.
- وتمكنت الدراسة ايضا من تحديد بعض التوصيات والتطبيقات من خلال ترجمة النتائج والاستنتاجات، والتي يمكن استثمارها في تصميم البدائل ووضعها وفي تطوير النظم الفضائية الحالية للمستشفيات العامة، اضافة الى تحديد مجالات للبحوث المستقبلية. وبذلك فقد اسمنت هذه

"THE RELATIONSHIP BETWEEN SPATIAL ORGANISATION OF EXTERNAL OPEN SPACES AND THE EFFECTIVENESS IN USE IN GENERAL HOSPITALS."

STRACT

NAME FATIN SULAIMAN ELLIAS - B.Sc. (Arch.)

Most of the architectural studies that concerned the use of external open spaces in general hospitals have demonstrated the medical and social importance of these spaces (Chapter I). Other architectural studies that have investigated general hospital designs in relation to use have noticeably concentrated on medical and technical issues of the designs of other departments, and sections of the hospital that are considered as inner spaces mainly.

Generally, these studies elicited the failure of designs to match or meet hospital prime objectives of inpatients care. These studies did not concentrate on the social and psychological issues and needs as a part of the comprehensive care side by side with the medical issues.

Thus, the investigation of the few studies that embodied the spatial organisation of the external spaces in general hospitals has been important.

These studies were descriptive and general in scope with reference to investigating the spatial organisation (both global and local) characteristics in relation to the effectiveness in use in terms of social, psychological, and environmental criteria. In addition, these studies lacked the introduction of measurement and/or adopting existing measures of both the global and local spatial organisation characteristics, and the effectiveness in use of the general hospitals external and open spaces.

Hence, this research attempts to study other attempts which have investigated other building types and environments with reference to the relationship between the global and local spatial organisation characteristics of the external spaces and the effectiveness in use (Chapter II). The research had been oriented to do so as its problem was that "There exists a gap in the architectural knowledge with reference to the spatial organisation of the external spaces and its influence on the social and medical issues in general hospitals". The investigation of the relationship between the characteristics of the spatial organisation of the external spaces and the effectiveness in use indicators has become a prime objective of this research. To achieve this objective the research attempted the followings:-

- The identification of the measures of some main design characteristics of the global and local spatial organization, and their intrarelationsips, by adopting similar measures borrowed from literature. (Chapter III).
- The investigation and identification of some main indicators of effectiveness in use, by adopting means and methods from previous studies. Other indicators have been also suggested.
- The studying of the patterns within which the intrarelationsips between the measures of the global and local characteristics of the spatial organisation of the external spaces can be demonstrated, and their

(the measures)relationship with the effectiveness in use indicators can be investigated. In addition to the carrying out of the assessment of the relationship between the characteristics (global and local) of the spatial organisation of external spaces and their effectiveness in use in real general hospitals(case-study). This had been guided by a global hypothesis that "there is a relationship between the global and local spatial organisation characteristics and the effectiveness in use of the external spaces in general hospitals", (Chapters IV, V).

The research developed a general theoretical framework from which the global hypothesis had been derived and submitted for the empirical test.

The research concluded that there is a relationship between the global and local characteristics of the spatial organisation of the external spaces and the effectiveness in use in general hospitals.

It also showed that it is possible to outline and predict effectiveness in use of the external spaces during the early design stages, and comparison between design alternatives can be made in order to select an alternative based on the predicted extent of effectiveness in use as a criterion. The research had defined few areas for further research in this complex field, too. (Chapter VI).